التطابق المطلوب بين واقع الحال والمثال ، وهو تطلع محكوم عليه بالفشل ، اذ لا يمكن اقامة دولة ديمقراطية اشتراكية ، بالاستيلاء على ارض الغير وثرواته ، وبوضع الدولة الناشئة في خدمة النظام الامبريالي العالمي ومصالحه ، مقابل تأمين الحماية لها · فتطورت البنية الاقتصادية والاجتماعية لاسرائيل ، خلال ثلاثين عاما ، على غير صورة المثال المنشود وجوهره ، اي الدولة الديمقراطية الاشتراكية (**اقتصاديا** : يباس تجربة التعاونية الانتاجية بنضوب الهجرة ، والتحول نحو المدينة ، وفقدان الزخم الطليعي والحافز المعنوي · فشل تجربة القطاع العام ، وتحول الهستدروت من مؤسسة عمالية الى مؤسسة رأسمالية دولة في خدمة طبقة بيروقراطية حاكمة · **اجتماعيا** : سيادة قيم مجتمع عسكري فاشي ، الغطرسة ، العدوانية ، الفساد ، الرشوة ، الانتقاص من الديمقراطية البرلمانية وسلطة القانون) ·

وفشل حكم العمال في احداث التحول المطلوب في دور اسرائيل ، من خادم للامبريالية وعصا غليظة في يدها ، الى شريك امبريالي ومركز لرأس المال الصهيوني ، يفيدان ، جنبا الى جنب مع الامبريالية ، في حل ازماتهما ، وتأمين وسائل تطورهما ، عن طريق المشاركة في نهب ثروات المنطقة العربية واستغلال اسواقها ·

وكانت اسرائيل عشية انتخابات الكنيست في ايار ١٩٧٧ ، قد نضجت لاحداث التطابق المنطقي والمحتوم بين طبيعة النظام ، وطبيعة الدور ، وطبيعة الاداة ·

وكان تسلم الليكود السلطة يعني تحول المثال من مجتمع اشتراكي ديمقراطي، الى مجتمع رأسمالي واقتصاد حر في الداخل ، ومزيد من الالتصاق والاندماج بالدور الامبريالي في المنطقة ، واغراق في عداء الاتحاد السوفياتي ونصرة الانظمة العنصرية على الصعيد العالمي ·

اولا : الثابت في السياسة الاسرائيلية ازاء المنطقة العربية ·

١ ـ **التوسع الاستيطاني** : احتلال الارض والثروة واستغلال الانسان · احتلال كل فلسطين واجزاء من اراض عربية اخرى · العمل الدؤوب لتشتيت الشعب الفلسطيني وابادته ·

٢ ـ **عرقلة التقدم والتطور العربيين** : كلب حراسة نشيط للمصالح الامبريالية المساهمة في عملية التخلف والانقسام في العام العربي · ملاحقة حركة التحرر العربية والحيلولة دون نموها وتحقيق اهدافها الوحدوية والتقدمية ·

٣ ـ **نصرة الاقليات الطائفية والعنصرية وتحريضها على الانفصال** : النتائج الراهنة لحرب لبنان هي اهم انجازات اسرائيل في هذا المجال ·